وكذلك محييان ومعييان وحييان الا انك ان شئت اخفيت والتبيين فيه احسن لما في بابه كسرة لان الكسرة من اليا فكانهن ثلاث ياآت فاما تحية فبمنزلة احيية وهي تفعلة والمضاعف من اليا قليل لان اليا قد تثقل وحدها لاما فاذا كان قبلها يآء كان اثقل لها

هذا باب ما جآء على ان فعلت منه مثل بعت وان كان لم يستعمل في الكلام

لانهم لو فعلوا ذلك صار بعد الاعتلال الى الاعتلال والا لتباس فلو قلت يفعل من حي ولم تحذف لقلت يحيي فرفعت ما لا يدخله الرفع في كلامهم فكرهوا ذلك كما كرهوه في التضعيف فان حذفت فقلت يحي ادركته علة لا تقع في كلامهم وصار ملتبسا بغيره يعني يحي ويفي ونحوه فلما كانت علة بعد علة كرهوا هذا الاعتماد على الحرف. فمما جآء في الكلام على ان فعله مثل بعت اي وغاية واية وهذا ليس بمطرد لان فعله يكون بمنزلة خشيت ورميت وتجري عينه على الاصل فهذا شاذ كما شذ قود وروع وحول في باب قلت ولم يشذ هذا في فعلت لكثرة تصرف الفعل وتقلب ما يكرهون فيه في فعل ويفعل وهذا قول الخليل وقال غيره انما هي اية واي فعل ولكنهم قلبوا اليا وابدلوا مكانها الالف لاجتماعهما لانهما تكرهان كما تكره الواوان فابدلوا الالف كما قالوا الحيوان وكما قالوا ذوائب فابدلوا الواو كراهية الهمزة وهذا قول. واما الخليل فكان يقول جآءت على ان فعله معتل وان لم يكن يتكلم به كما قالوا قود فجا كان فعله على الاصل وجا استحييت على حاي مثل باع وفاعله حاي مثل بائع مهموز وان لم يستعمل كما انه يقال يذر ويدع ولا يستعمل فعل وهذا النحو كثير والمستعمل جاي غير مهموز مثل عاور واذا اردت فاعلة ولا تعل لانها تصح في فعل نحو عور وكذلك استحييت اسكنوا اليا الاولى منها كما سكنت

في

في بعت وسكنت الثانية لانها لام الفعل فحذفت الاولى لئلا يلتقي ساكنان وانما فعلوا هذا حيث كثر في كلامهم وقال غيره لما كثر في كلامهم وكانا ياءين حذفوها والقوا حركتها على الحا كما الزموا يرى الحذف وكما قالوا لم يك ولا ادر. واما الخليل فقال جآءت على حيث كما انك حيث قلت استحوذت واستطيبت كان الفعل كانه طيبت وحوذت فهذا شاذ على الاصل كما يشذ هذا على الاصل ولا يكون الاعتلال في فعلت كما لا يجي فعلت من باب جئت وقلت على الاصل وقول الخليل يقويه اول واآة ويوم ونحو هذا الانها قد جآءت على اشيآء لم تستعمل والاخر قول وقال حيوة كانها من حيوت وانما لم تعل لانهم قد كرهوا الواو ساكنة وقبلها اليا فيما لا تكون اليا لازمة في تصرف الفعل نحو يوجل حتى قالوا ييجل. فلما كان هذا لازما رفضوه كما رفضوا ان يكون من يوم يمت كراهية لاجتماع ما يستثقلون ولكن مثل لويت كثير لان الواو كحيا ولم تعتل في يلوي كيجل فيكون هذا امر فوضا فيتبعه واو ييجل بالواو الساكنة وبعدها اليا فقلبت يآء كما قلبت اولا وكانت الكسرة في الواو واليا بعدها اخف من الضمة في اليا والواو بعدها لان اليا والكسرة نحو الفتحة والالف وهذا اذا اضطرت الى يفعل تقول ان تكون الواو مكسورة وبعدها يآء اخف عليهم من ان تكون اليا مضمومة وبعدها واو

هذا باب التضعيف في بنات الواو

اعلم انهما لا تثبتان كما لا تثبت اليآءان في الفعل وانما كرهتا كما كرهت الهمزتان حتى تركوا فعلت كما تركوه في الهمزة في كلامهم فانما يجي ابدا على فعلت على شي يقلب الواو يآء ولا يكون فعلت ولا فعلت كراهة ان تثبت الواوان فانما يصرفون المضاعف الى ما تقلب الواو يآء فاذا قلبت يآء جرت في الفعل وغيره والعين متحركة مجرى لويت ورويت كما اجريت اعريت مجرى بنات اليآءين قلبت يآء وذلك نحو قويت وحويت وقوي ولم يقولوا قد قوان العين وهي على الاصل قالبة الواو الاخرة الى اليا ولا يلتقي

Copyright © King Saud University